الزعيم يهنئ الرئيس الصيني وقيادة الحزب الشيوعي بانعقاد مؤتمره العام

■ نتطلع لموقف صيني بمجلس الأمن لإصدار قرار دولي بإيقاف العدوان
■ الشعب اليمني لن ينسى مواقف الشعب الصيني الداعمة للثورة والوحدة

هنأ الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- الرئيس شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية رئيس الحزب الشيوعي الصيني بمناسبة انعقاد المؤتمر العام (19) للحزب.

وتمنى الزعيم أن تتكلل أعمال مؤتمر الحزب الشيوعي بالنجاح والخروج بنتائج تسهم في تعزيز النجاحات العظيمة والإنجازات المذهلة التي حققتها جمهورية الصين الشعبية في ظل قيادة الحزب للدولة والمجتمع بحنكة قيادية فائقة.

«الميثاق» تنشر نص الرسالة:

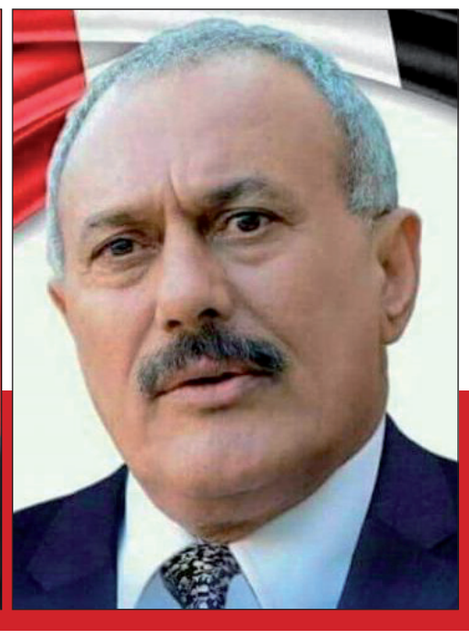

نتطلع إلى مزيد من تعزيز العلاقات الثنائية بين المؤتمر الشعبي والحزب الشيوعي

فخامة الصديق العزيز الرئيس/ شي جين بينغ
رئيس جمهورية الصين الشعبية الصديقة
رئيس الحزب الشيوعي الصيني الموقّر

يطيب لنا والحزب الشيوعي الصيني الصديق يعقد مؤتمره العام التاسع عشر في ظل أجواء حافلة بالتحدّيات والتطلّعات الكبيرة للشعب الصيني الصديق.. أن أبعث إلى فخامتكم.. وإلى قيادة الحزب باسمي شخصياً.. وباسم المؤتمر الشعبي العام بالجمهورية اليمنية بأصدق آيات التهاني والتبريكات بانعقاد مؤتمر الحزب، مقرونة بتمنياتنا الصادقة أن تتكلل أعماله بالنجاح والخروج بنتائج تُسهم في تعزيز النجاحات العظيمة والإنجازات المذهلة التي حققتها جمهورية الصين الشعبية في ظل قيادة الحزب للدولة والمجتمع بحنكة قيادية فائقة، وحكمة متميّزة أسهمت في إحداث النقلة النوعية الهائلة في الجانب الاقتصادي التي أكسبت الصين المكانة المتميّزة بين أكبر دول العالم الصناعية، في مختلف المجالات العلمية والصناعية والزراعية والتقنية والثقافية، وغيرها من المجالات الحيوية.

إن أصدقاءكم في المؤتمر الشعبي العام الذي تربطه علاقات صادقة كفاحية مع الحزب الشيوعي الصيني، يتطلّعون إلى أن تشهد المرحلة القادمة المزيد من الجهود من أجل تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين المؤتمر وحزبكم الصديق لكونهما يمثلان ويجسّدان تطلّعات الشعبين الصديقين في الجمهورية اليمنية وجمهورية الصين الشعبية، في التطوّر والتقدّم والتنمية والديمقراطية، وفي التصدّي لآفة الإرهاب الخبيثة التي تشكّل أكبر خطر على السِلم والأمن الدوليين وعلى حياة البشرية جمعاء.

فخامة الرئيس:

إن المهام الماثلة أمام حزبكم في ظل قيادتكم الحكيمة، لاشك أنها ستحظى بالاهتمام الكبير من قِبل المؤتمر العام التاسع عشر للحزب وأن التحدّيات الكبيرة والمتمثلة في التوجّهات الرئيسية التي حددتموها في خطابكم الافتتاحي لأعمال جلسات المؤتمر ستمثل برنامج عمل للفترة المقبلة لكافة مؤسسات الدولة والمجتمع في الصين، والتي تتمثل في سبع محطات استراتيجية في التنمية والديمقراطية، والانتقال من مرحلة النمو السريع إلى التنمية عالية الجودة، وبناء الاقتصاد الصيني الحديث الأكثر ثباتاً وتطوّراً وانفتاحاً على السوق، والعمل على إطلاق منظومة صناعية جديدة تستند إلى التنمية التكاملية بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، والحفاظ على وحدة الصين أرضاً وإنساناً، والانطلاق في كل ذلك من مرتكز التمسّك بالقيم العليا التي يؤمن بها الشعب الصيني الصديق وتحدد نهج التطوّر المنشود، وهي الأهداف والمنطلقات التي لاشك أنها ستتحقق بفضل الإصرار والعزيمة لدى قيادة وأعضاء الحزب وكل أبناء الشعب بقيادتكم، كون ذلك يمثل استشرافاً للمستقبل الذي تنشده الصين لنفسها ولأصدقائها وللعالم.

الصديق العزيز:

إن الشعب اليمني بشكل عام، وخصوصاً كل أعضاء وقواعد وأنصار المؤتمر الشعبي العام لن ينسوا للشعب الصيني الصديق مواقفه المبدئية الداعمة للثورة اليمنية (26 سبتمبر و14 أكتوبر) ولمسيرة التنمية في اليمن.. ومواقفها العظيمة في تأييد ومساندة الوحدة اليمنية والإصرار على الحفاظ عليها وعلى أمن واستقرار الجمهورية اليمنية، فإنهم في نفس الوقت يتطلّعون إلى موقف فاعل وحازم لجمهورية الصين الشعبية من خلال مجلس الأمن الدولي بإصدار قرار دولي مُلزم بإيقاف العدوان الذي تتعرض له اليمن أرضاً وإنساناً منذ أكثر من ثلاثين شهراً متواصلة من قِبل 17 دولة متحالفة في العدوان بقيادة المملكة العربية السعودية، والذي نتج عن هذا العدوان الآثم والحصار الجائر المفروض على الشعب اليمني وللعام الثالث على التوالي، الكثير من المآسي والكوارث والقتل والتدمير للبشر والحجر، وأن يُسهم المجتمع الدولي وكل الدول المحبة للسلام الإسهام الفاعل لدعم توجهات اليمنيين في حل مشاكلهم بالحوار فيما بينهم، بعيداً عن أي تدخلات أو وصاية خارجية من أية جهة كانت..

وهو الموقف الذي يعلّق عليه اليمنيون آمالاً كبيرة في أن تعزز الصين الصديقة مواقفها العظيمة تجاه الشعب اليمني بهذا الجهد الإنساني والأخلاقي الذي لاشك أنه سيخفف من معاناة اليمنيين وآلامهم العميقة.

مجددين لكم التهاني.. ومن خلالكم نوجّه التحايا لأعضاء المؤتمر العام.. ولكل الأصدقاء الصينيين.

مع رجاء قبول عميق الاحترام.. وصادق المودة والتقدير،،،

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية اليمنية الأسبق
رئيس المؤتمر الشعبي العام
صنعاء: 18 أكتوبر 2017م

الحزب الشيوعي الصيني.. انتصارات تبهر العالم

عقد الحزب الشيوعي الصيني- الذي يمتد تاريخه لـ 96 عاماً، وهو أكبر حزب حاكم في العالم يضم أكثر من 89 مليون عضو- مؤتمره الوطني الـ 19 يوم الأربعاء الماضي، ويتابع العالم باهتمام كبير نتائج هذا المؤتمر خصوصاً وأن الصين بقيادة الحزب الشيوعي استطاعت أن تقدم نموذجاً ناجحاً في بناء النظام الشيوعي ولاتزال تصمد وتزداد حيوية وعطاء وازدهاراً وتقدماً في مختلف الجوانب، على عكس الدول التي خاضت قرابة قرن من الزمن نضالاً بهدف الوصول الى الشيوعية، ولكنها انهارت وتمزقت بعد أن كانت تعتقد أن التجربة التي شق طريقها ماتسي تونغ فاشلة..

■ الموتمر الـ19 للحزب يستعد لجعل الصين قائداً عالمياً
■ العلاقات بين البلدين تمتد من «طريق الحرير» ويراهن اليمنيون على دور الصين لوقف العدوان

صنعاء- "الميثاق"

تأسّس الحزب الشيوعي الصيني في يوليو عام 1921م، وكان 12 مندوباً يمثّلون حوالي 50 عضواً من الحزب الشيوعي الصيني في جميع أنحاء البلاد، قد عقدوا سراً المؤتمر الوطني الأول للحزب الشيوعي الصيني في أواخر يوليو في شانغهاي، وتم في وقت لاحق تحديد الأول من يوليو كذكرى لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني.

وفي ظل أن الحزب الشيوعي الصيني يمثّل دائماً المصالح الأساسية للغالبية الساحقة من الشعب الصيني فقد تطور إلى حزب يضم أكثر من 89 مليون عضو، أي أكثر من سكان ألمانيا.

وأعضاء الحزب الشيوعي الصيني من جميع فئات الشعب. ويشكّل العمّال والمزارعون نسبة 36,95% من المجموع، يليهم المهنيون والإداريون بنسبة 25,21%. أما بقية الأعضاء فهم مسؤولون وطلاب ومتقاعدون.

ويتركّز أعضاء الحزب الشيوعي الصيني في أكثر من 4,5 مليون وحدة حزبية قاعدية مع وجود حوالي 20 شخصاً في المتوسّط في كل وحدة.. ووفقاً لدستور الحزب الشيوعي الصيني، فإنه يجب إنشاء فرع على مستوى القاعدة حيثما كان هناك أكثر من ثلاثة أعضاء من الحزب.. ومن المتوقع إنشاء فروع للحزب في الفضاء وفي أعماق البحار.

ويقول الحزب الشيوعي الصيني في دستوره: إنه طليعة الطبقة العاملة الصينية والشعب الصيني والأمة الصينية، كما أنه جوهر القيادة لقضية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية ويمثّل اتجاه التنمية للقوى الانتاجية المتقدّمة في الصين وتوجّه الثقافة المتقدّمة في الصين والمصالح الجوهرية للغالبية الساحقة من الشعب الصيني، بالإضافة إلى أن تحقيق الشيوعية هو الهدف الأعلى والأسمى للحزب.

ويأخذ الحزب الشيوعي الصيني الماركسية اللينينية وأفكار ماو تسي تونغ ونظرية دنغ شياو بينغ وأفكار التمثيلات الثلاثة المهمة ومفهوم التنمية العلمية مرشداً له.

ويعقد المؤتمر الوطني للحزب كل خمس سنوات من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.. ويجوز عقد المؤتمر قبل موعده العادي المقرّر إذا رأت اللجنة المركزية ذلك ضرورياً أو إذا طلب ذلك أكثر من ثلث منظّمات الحزب على مستوى المقاطعات، وفيما عدا الظروف الاستثنائية، لا يجوز تأجيل المؤتمر.

ويتم انتخاب المكتب السياسي واللجنة الدائمة للمكتب السياسي والأمين العام للجنة المركزية للحزب من قبل اللجنة المركزية في جلسات كاملة. ويجب أن يكون الأمين العام للجنة المركزية عضواً في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي.

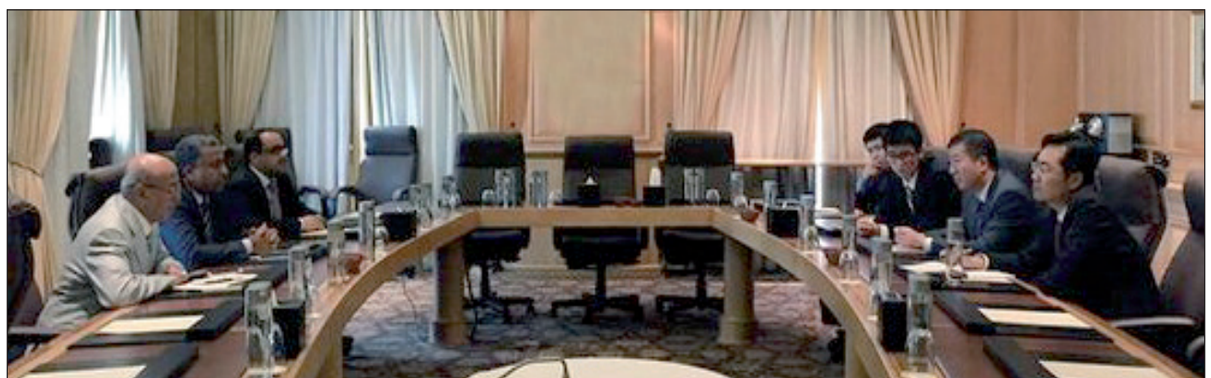

ويعرف "الهدفان المئويان" أيضاً باسم "الأهداف الاستراتيجية للحزب للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمرحلة الجديدة في القرن الجديد.

والهدف الأوّل هو جعل الصين مجتمعاً مزدهراً بشكل معتدل، بالفوائد التي يشعر بها أكثر من مليار نسمة بحلول الذكرى المئوية للحزب.. والهدف الثاني هو رفع الناتج المحلي الإجمالي لكل فرد في الصين ليصل إلى مستوياته في البلدان المتقدّمة بشكل معتدل، وتحقيق العصرنة بحلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

ويتحلّى المؤتمر العام بأهمية عالمية ليس للحزب الشيوعي الصيني والصين فحسب، بل للعالم أيضاً، لأن الصين تتمتّع بتأثير عالمي متزايد ولهذا لا غرابة أن يعلن الزعيم «شي» في بداية المؤتمر أن الاشتراكية بالخصائص الصينية قد دخلت عصراً جديداً.. وبالفعل ها هي الاشتراكية العلمية تبدو ملينة بالحيوية في وسط عالم يتخبط ويتمزق ويصل الى طرق مسدودة في تطوره.. على عكس الصين التي تقدم للعالم تجربة إنسانية متميزة، تجربة يقودها حزب رائد مبدع ومتجدد وحاضر بسياسته المعتدلة في العالم ومرتبط بمصالح الشعوب، ولهذا لا عجب أن تكون الصين حاضرة باحترام مع كل أسرة في العالم وداخل كل بيت..

وفي تصريح لوكالة أنباء "شينخوا" قال كين أوغيمبو، وهو محاضر بالاقتصاد بجامعة كينياتا في كينيا: "تتجسّد الأهمية بالنسبة لنا خارج الصين في القرارات التي ستتّخذ بالمؤتمر، لأن لها تأثيراً عالمياً"، مضيفاً: "أن دور الصين في الشئون الدولية قد تعاظم بشكل أكبر ممّا يتوقّعه العالم".

ووسط التعافي البطئ للاقتصاد العالمي وفي ظل بروز الحمائية والانعزالية وتحديات أخرى مثل الإرهاب، تقوم الصين بدور عامل الاستقرار للاقتصاد العالمي، ولاعب مسئول يتمسّك بتعاون مزدوج المنفعة في الشئون العالمية.

لقد عزّز تقرير الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال الاجتماع التاريخي للحزب الشيوعي الصيني من ثقة البلدان والمنظّمات الأجنبية في آفاق التنمية في الصين ودورها العالمي.

وفي التقرير المقدّم في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني الـ 19 للحزب الشيوعي الصيني، حدّد شي -وهو أيضاً الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني- معالم التنمية المستقبلية الصينية وشدّد على طموح بكين في بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية.

ويضع التقرير "الخطوط الأساسية لاستراتيجية الصين الكبيرة للعقود القليلة المقبلة"، حيث يوضّح رؤية الصين في تحقيق التحديث الكامل بحلول منتصف القرن الـ 21، بحسب دالي ل. يانغ، أستاذ العلوم السياسية بجامعة شيكاغو.

وقال الخبير: إن ما أثار إعجابه بشكل خاص هو تركيز التقرير على البيئة وجهود بناء الصين أكثر اخضراراً.

وقال الخبير لـ "شينخوا": "في الواقع، يذكر التقرير البيئة أكثر مما يذكر الاقتصاد، ويذكر التحديث أكثر مما يذكر النمو الاقتصادي.. إن تقرير الرئيس شي تأكيد واضح على تركيز الحزب الشيوعي الصيني الكبير على التنمية المتوازنة" في سياق رؤية صينية لبناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية، في تأكيد على الاتجاه المستمر لتعدد القطبية والاعتماد المتبادل والتسامح والتعاون وتبادل المنافع.

كثير من الخبراء والمتابعين في العالم للتجربة الصينية يتوقعون أن الصين سوف تصبح قائدة عالمية من حيث القوة الوطنية الداخلية والنفوذ الدولي.

وتربط اليمن بالصين علاقة ضاربة جذورها في أعماق التاريخ يعيدها بعض المؤرخين الى عام 1416م عندما وصل الى ميناء عدن أضخم أسطول تجاري صيني وكان مكوناً من أكثر من مائة سفينة، لكننا نستطيع القول إن العلاقات ازدهرت بشكل كبير بعد انتصار الثورة الصينية وفي عهد الزعيم ماوتسي تونغ.. وربما هناك جيل يمني عاش مع أبناء الشعب الصيني الذين هبوا في خمسينيات وستينيات القرن الماضي لمساعدة الشعب اليمني، فقد كان حضور الاصدقاء الصينيين بارزاً في المستشفيات وفي الطرق والمدارس والمصانع والتعليم والزراعة وفي مختلف المجالات وفي المقدمة دعم الثورة والجمهورية والوحدة وهي مواقف ثابتة حتى اليوم، وتربط المؤتمر الشعبي العام بالحزب الشيوعي الصيني علاقات صديقة متينة تقوم على هذا الإرث الكبير لتاريخ مشرق لعلاقات متميزة، فلم تتخلّ الصين بقيادة الحزب الشيوعي عن الشعب اليمني حتى اليوم.

وجاءت دعوة الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر- للحزب الشيوعي في سياق برقية التهنئة بانعقاد المؤتمر العام، الى لعب دور بارز في مجلس الأمن الدولي لوقف العدوان ورفع الحصار، جاءت انطلاقاً من عمق العلاقات التي تربط البلدين والحزبين.. ولثقة شعبنا بأن الصين لن تتخلى عن اليمن لاسيما وأن هناك مصالح تربط الشعبين أعظم من طريق الحرير.